

"أساليب المعاملة الوالدية ، وعلاقتها بالضغط النفسي كما يدركها طلبة مرحلة الشهادة الثانوية في مدينة مصراته المركز"

د. غزالة مصطفى الطيف
جامعة مصراتة / كلية الآداب
Ghazala@gmail.com

0914091646

د. سامية عبدالحميد الفورتية
جامعة مصراتة / كلية الآداب
Samiafree5@gmail.com

0917717630

0925715071

المقدمة

الأسرة هي الخلية الأولى التي يتكون منها المجتمع فإذا صلحت صلح المجتمع كله، وإذا فسدت فسد المجتمع كله، فالأسرة تعتبر من بين المنظمات الاجتماعية وأكثرها تأثيراً، وأبقاها أثراً في نمو الأبناء؛ لأنها تعتبر أول مؤسسة تحتضن الطفل، وهي أول من يتيح له إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية خاصة في السنوات الخمس الأولى من عمره، ويستمر تأثيرها في مراحل النمو اللاحقة وتزداد في مرحلة المراهقة، حيث ينعكس على الأبناء الجو السائد في الأسرة، وفي البيت توضع البذور الأولى لتكوين الشخصية وما سيكون عليه الناشئ في المستقبل .

وتعتبر تلك الأساليب التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم، وصاحبة الأثر الأكبر على نموهم في مختلف النواحي النفسية والاجتماعية والعقلية، وفي الوقت الذي يفرض فيه الوالدان سلطتهم على الأبناء، ويتوقعون الطاعة من الأبناء في كل المراحل العمرية، فإن الابن يسعى إلى تأكيد ذاته بتأكيد استقلاله عن والديه، وهنا يدب الصراع وتنوع أساليب المعاملة الوالدية، وأساليب الضغط النفسي؛ من أجل الرفع من مستوى أبنائهم، وهذا يدفع بالابن إلى الشعور بالفشل والإحباط.

والخلاصة: أن الحياة الحديثة تحيط المراهق بكثير من مظاهر المنافسة والصراع والسعي لإثبات الذات، والمراهق يريد مواقف تثير حماسه، وتشبع طموحه داخل المجتمع الذي يعيش فيه، وحتى يتحقق ذلك يجب أن نعطي الحرية للمراهق في تحديد حاجاته؛ لأن ذلك الأمر يزيد من ثقته بنفسه ويزيد من مستوى التكيف والاستقرار عنده، وهكذا ستظل الأسرة أقوى مؤثر في عملية التربية، وتكيف أبنائها من خلال مستواها الثقافي والاقتصادي والاجتماعي، وحجمها وتماسكها واستقرارها، وجوها العاطفي ومعاملة الوالدين للأبناء وتوافقها معهم.

مشكلة الدراسة

فترة المراهقة مرحلة تصاحبها تغيرات طبيعية نفسية وفسولوجية، وهذه التغيرات تجعل شخصية المراهق حساسة وأكثر عرضة للضغط النفسي، حيث ترى سعديّة علي (1980) ⁽¹⁾ أن المراهقة فترة من العمر التي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف والانفعالات الحادة"، فالمرهق يمر بالضغوط النفسية التي تؤثر على تصرفاته وتجعله غير قادر على التحكم في سلوكياته، وبالتالي ستؤثر على تعامله مع الآخرين، فالضغوط النفسية تحدث لدى المراهق عندما يكون هناك متطلبات تفوق قدرته على تحمله ومواجهته، وفي هذه المرحلة تكثُر مطالب المراهق، فيجد نفسه غير قادر على تلبيتها، والأسرة هي المؤثر الأكبر على المراهق، فأساليب المعاملة الوالدية ممكن أن تزيد الضغط النفسي لدى المراهق، ومما سبق طرحه يهتم موضوع الدراسة الحالية بالتعرف على بعض أساليب المعاملة الوالدية، وعلاقتها بالضغط النفسي كما يدرّكها الطلبة المراهقين أنفسهم، للمحاولة في المساعدة على التكيف والتوافق مع الذات والبيئة الموجود فيها، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والضغط النفسي لدى عينة من طلبة الشهادة الثانوية في مدينة مصراتة المركز؟
- 2- ما مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الشهادة الثانوية في مدينة مصراتة المركز وفقاً لمتغير الجنس؟.
- 3- ما أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعاً كما يدرّكها طلبة الشهادة الثانوية في مدينة مصراتة المركز؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- 1- التعرف على أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعاً كما يدرّكها طلبة الشهادة الثانوية في مدينة مصراتة المركز.
- 2- التعرف على مستوى الضغوط لدى طلبة الشهادة الثانوية في مدينة مصراتة المركز وفقاً لمتغير الجنس
- 3- التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة دالة إحصائياً بين نوع أساليب المعاملة الوالدية، والضغط النفسي لدى عينة الدراسة.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة في الجانبين التاليين:

- 1- الجانب النظري:
 - أ- إثراء الجانب النظري المتعلق بأساليب المعاملة الوالدية، والضغط النفسي.
 - ب- تكمن أهميتها في إجرائها على مرحلة عمرية مهمة، وهي مرحلة (المراهقة) لطلبة الشهادة الثانوية.

ت- وتظهر أهمية الدراسة في التعرف على مرحلة المراهقة ، وخصائصها وحاجاتها والنظريات المفسرة لهذه المرحلة.

ث- إلقاء الضوء على أهمية الأساليب التي يتبعها الآباء في تعاملهم مع المراهق وسلبياتها وإيجابياتها.

2- الجانب التطبيقي:

أ- الإسهام في إعداد الخطط ؛ لمساعدة الأسرة على التعامل مع الأبناء في مرحلة المراهقة.

ب- من خلال النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة ، يمكن توجيه الوالدين نحو الأساليب الأمثل في التعامل مع أبنائهم

، والذي يؤدي بدوره إلى انخفاض مستوى الضغط النفسي ، وتحسين صحتهم النفسية.

محددات الدراسة

1- الحدود البشرية :عينة من طلبة مرحلة الشهادة الثانوية في مدينة مصراتة المركز.

2 -الحدود الزمانية : أجريت هذه الدراسة في العام الجامعي (2018/2017).

3 -الحدود المكانية : المدارس الثانوية بمدينة مصراتة .

مفاهيم الدراسة

ورد في هذه الدراسة بعض المفاهيم منها:

1- أساليب المعاملة الوالدية :-

وتعرف عبير زايد (1999)- أساليب المعاملة الوالدية : بأنها مجموعة الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء في

مراحل العمر المختلفة ، والتي تعمل على تشكيل سلوك هؤلاء الأبناء سواء أكان هذا السلوك إيجابيا أو سلبيا .⁽²⁾

● التعريف الاجرائي لأساليب المعاملة الوالدية :هي مجموعة أساليب وطرق يستخدمها الآباء في تربية ابنائهم

وتنشئتهم اجتماعيا، وتكون لها أثرا في تشكيل شخصيتهم ، وهي الدرجة التي تحصل عليها الطالب في إجابته

على فقرات المقياس .

2- الضغط النفسي :-

يعرفها السرطاوي والشخصي (1998)"هو ما يحدث للفرد عندما يتعرض لمواقف تتضمن مؤشرات يصعب عليه

مواجهة متطلباتها ، وبالتالي يتعرض لردود فعل انفعالية وعضوية وعقلية تتضمن مشاعر سلبية وأعراض فسيولوجية تدل

على تعرضه للضغط".⁽³⁾

● التعريف الإجرائي للضغط النفسي :هو الصعوبات التي تواجه الإنسان وتستلزم منه مطالب قد تكون هذه

المطالب تفوق قدراته وإمكاناته مما يؤدي إلى وقوعه تحت الضغط النفسي ، وهو الدرجة التي تحصل عليها

الطالب من إجابته على فقرات المقياس .

3- المراهقة :-

"المراهقة لفظاً معناها النمو، وقول راهق الفتى وراهقت الفتاة بمعنى أنهما نميا نمواً مستطرداً، والمراهقة بهذا المعنى : تعني الفترة التي تبدأ بالبلوغ ، وتنتهي باكتمال الرشد"⁽⁴⁾

يعرفها فؤاد السيد 1998: بأنها المرحلة التي تبدأ بالبلوغ ، وتنتهي بالرشد فهي عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدايتها وظاهرها واجتماعية في نهايتها .⁽⁵⁾

4- مرحلة الشهادة الثانوية :-

تعرف إجرائياً بأنها مرحلة التعليم الثانوي وهي مرحلة دراسية مدتها ثلاث سنوات يلتحق بها الطلاب بعد إتمام مرحلة التعليم الأساسي وهي تخص طلاب السنة الثالثة بالمرحلة الثانوية يلتحق بها الطلاب بعد إكمال السنة الثانية بالمرحلة الثانوية.

5- مدينة مصراتة :-

تعرف بأنها ثالث أكبر المدن الليبية بعد طرابلس ، وبنغازي ، وتبعد عن مدينة طرابلس بحوالي 210 كم شرقاً ، وعن مدينة بنغازي بحوالي 805 كم غرباً ، وتقع في الزاوية الشمالية لخليج سرت أي عند التقاء خط الطول 15,05 شرقاً بدائرة عرض 23,22 شمالاً ، ويجدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ، ومن الشرق خليج سرت ، ومدينة سرت ومن الجنوب الجفرة ، ومن الغرب زليتن وبني وليد ، ولها ساحل يمتد أكثر من 70 كم.⁽⁶⁾

الإطار النظري:-

المبحث الأول:- أساليب المعاملة الوالدية :

● تمهيد:

الأسرة أول جماعة يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها ، ويتعلم فيها كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته ، كما تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية البنائية الأساسية في المجتمع وتنشأ منها مختلف التجمعات الاجتماعية. وتؤدي الأسرة دوراً مهماً في تشكيل سلوك الفرد وشخصيته ليس فقط في مرحلة الطفولة المبكرة فحسب ، وإنما في مراحل النمو اللاحقة أيضاً. ومع تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، إلا أن الأسرة كانت ولا زالت أقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في كل مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية.

ويعرف (بيرجس ولوك) الأسرة بأنها: جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج أو التبني ، ويعيشون معيشة واحدة ، ويتفاعلون كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج والزوجة ، الأم والأب والأخ والأخت ويشكلون ثقافة مشتركة.⁽⁷⁾

التنشئة الوالدية:

يعتبر الوالدان قدوة الفرد في التعامل مع الآخرين لأنهم أول الأشخاص الذين يتعامل معهم ، كما أن أسلوب تعامل الوالدين مع الأبناء له أثر في تكوين الخبرات واتجاهات الأفراد، ولتنشئة دور فعال في حياة الأبناء من حيث كونها البيئة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الابن منذ ولادته فهي المجتمع الانساني الأول الذي يمارس فيه الابن علاقاته الإنسانية ، وبالتالي فأساليب التربية التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأبناء لها أكبر أثر في تشكيل شخصياتهم في الكبر .
وتعتبر أساليب المعاملة الوالدية ذات أثر بالغ من حيث تأثيرها النفسي على بناء الذات لدى الأبناء ، فالمعاملة التي يلقاها المراهق ذات علاقة وثيقة بما يمكن أن تكون عليه شخصيته وسلوكه، وقيمه، وتوافقه وصحته النفسية.⁽⁸⁾

مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

أساليب المعاملة الوالدية هي تلك الخطوات والطرق التي يستخدمها الآباء تجاه أبنائهم أو التي من خلالها تتشكل شخصيتهم ، وتتكون وجهة نظرهم تجاه الأفراد والمجتمع، وتتعدد تعريفات أساليب المعاملة الوالدية ومنها التالي:
تعريف زايد (1999): " أساليب المعاملة الوالدية هي مجموعة الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء في مراحل العمر المختلفة ، والتي تعمل على تشكيل سلوك هؤلاء الأبناء سواء كان هذا السلوك إيجابيا أو سلبيا ".⁽²⁾
ويعرفها زهران (1994): "هي تلك الأساليب التي يمارسها الآباء أثناء تنشئة أبنائهم وذلك كما يدركها الأبناء"⁽⁹⁾
وعواطف صالح تقول (1994): تقول " بأنها مجموعة الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات التربوية والنفسية التي يتبعها الوالدان مع الأبناء في مواقف حياتهم المختلفة ، وكيفية إدراك الأبناء لهذه الأساليب ونظرة الوالدين إليهم".⁽¹⁰⁾
وعرفت نظيمة الدين (1969): " أساليب المعاملة الوالدية بأنها الأساليب التربوية التي يعامل بها الوالدان الطفل والتي تتمثل في الرعاية ، والعطف والإهمال، والرفض، وعدم التقبل، والتساهل، والحماية الزائدة، والتدليل".⁽¹¹⁾

أنواع أساليب المعاملة الوالدية :

تؤثر أساليب المعاملة الوالدية على تكوين الأبناء النفسي والاجتماعي فإذا كانت الأساليب المتبعة من قبل الآباء هادمة أي تثير مشاعر الخوف وعدم الشعور بالأمان فسيترتب عليها اضطرابهم النفسي والاجتماعي، أما إذا كانت هذه الأساليب المتبعة بناءة مصحوبة بالود والتفاهم فإنها ستؤدي إلى نشء يتمتع بالصحة النفسية.

أولاً: الأساليب الإيجابية:

1- الأسلوب الديمقراطي وأسلوب الاستقلال :

يقصد بالديمقراطية هنا منح مكانة متساوية لجميع أفراد الأسرة من حيث الحرية والمساواة وحق إبداء الرأي والمناقشة الحرة واستقلال الشخصية، لذا يعتمد الوالدان في هذا الأسلوب على احترام شخصية المراهق وتنميتها من خلال منحه الحرية والاستقلال في الرأي والمناقشة في الأمور الأسرية، والمدرسية والشخصية، واحترام مشاعره و آرائه، والإصغاء إليه بحيث يتمكن من التعبير عن ذاته بحرية .

كما يساعد هذا الأسلوب الديمقراطي الوالدين في توفير العلاقة الدافئة الآمنة التي يشعر المراهق من خلالها بالنضج والاستقلالية، والمساواة والثقة بالنفس.

إذا فالأسرة التي يشيع في جوها الثقة والوفاء والحب واحترام شخصية الأفراد والديمقراطية، يشب أطفالها على احترام ذواتهم واحترام الآخرين وينهجون نهجا ديمقراطيا في حياتهم، كما أنهم أكثر تحملا للمسؤولية وأكثر قدرة على الضبط الذاتي. (12)

وأهم الآثار التي تنعكس على الطفل عند إتباع هذا الأسلوب هي :

التكيف من خلال ما يوفره له الوالدان من فرص حسنة ؛ لتكوين العادات الانفعالية والاجتماعية التي تفيده في حياته كلها، ونمو التلقائية والاستقلالية وتحمل المسؤولية، والشعور بالأمن والثقة بالنفس، والاندماج مع الآخرين، والتفاعل معهم مما يسهل عليه الانتماء إلى الجماعات الأخرى، وهو الأسلوب الذي يعتمد على أخذ الوالدين برأي الأبناء، والوصول معهم إلى رأي وسط يرضي الطرفين. (13)

2- أسلوب التسامح والتقبل:

يتصف الوالدان في هذا النمط من المعاملة بتقبل أبنائهم ومعاملتهم بالحب والحنان ودفء العاطفة ، واحترام المشاعر والتفهم والحلم والتسامح ، والبعد عن الرفض والإهمال والتسلط.

فرعاية الأبناء وتقبلهم شرط من شروط التنشئة الاجتماعية السليمة، فالأبناء الذين يتم تقبلهم غالبا ما يكونون أكثر تعاونا، وأكثر استقرارا وأكثر طمأنينة من الناحية الانفعالية.

والأسرة القابلة والمتسامحة مع الأبناء والتي تكون العلاقة فيها مملوءة بالحب والمودة، والتفاهم والاحترام، والثقة المتبادلة والصراحة والتسامح والعفو، قادرة على تنشئة الأبناء تنشئة سوية. (8)

ثانيا: الأساليب السلبية :

1- أسلوب التسلط:

ويتصف أسلوب الوالدين في هذا النمط من التنشئة الأسرية بالقسوة والصرامة، والشدة وعدم التقبل، والرفض والإهمال، والوقوف أمام رغبات الأبناء. (14)

ويضع الوالدان في هذا النمط القوانين، ويتوقعان اتباعها دون نقاش، ويؤكدان على العمل الجاد والاحترام والطاعة من قبل الأبناء.

كما يشمل هذا الأسلوب فرض الوالدين أحدهما أو كليهما رأيه وسلطته على الابن، والتحكم فيه من خلال وضع القيود التي تقيد حركته بحيث لا يسمحان له بحرية التعبير عن نفسه وعن مشاعره. (13)

وقد يلجأ الوالدان إلى مثل هذا الأسلوب مدفوعين بخوفهم الشديد، وقلقهم على الأبناء معتقدين أن أولئك الأبناء عاجزون عن إدراك مصلحتهم مثلما يدركونها، ومن ثم يزنعون إلى تطبيعهم الكيفية التي يريدونها هم، فيكثرون من

إسداء النصح، وإصدار الأوامر، والتدخل في أخص شؤونهم؛ لتحديد صداقاتهم ونوعية ملابسهم ودراساتهم... وغيرها. (15)

2- أسلوب الحماية والتدليل الزائدان:

يتضمن هنا أسلوب الحماية الزائدة وإسراف الوالدين في المحافظة على الابن ، والخوف عليه بدرجة مفرطة. ويعمل والديه على حمايته من كل مكروه، ولا يريدان أن يتعرض لأي موقف يؤديه جسميا أو نفسيا ويلبيان له كل رغباته ولا يرفضان له طلبا، ويظهران درجة كبيرة من الלהفة والقلق عليه. (16)

وفي كثير من الأحيان يسرف الوالدان في التساهل معه ويبالغان في إظهار الحب له ثم لا يرغبان في تقبل التغيرات التي يأتي بها نموه، وإذا أصبح في مرحلة المراهقة نجدهم ينظرون إليه كما ينظرون إلى صبي صغير، وتراهما يطبقان التفكير في أنه أصبح يحتاج الى شيء من الحرية، وأنها يريدان الدفاع عنه وحل مشاكله، وتيسير الحياة دائما له.

وفي ظل هذا الأسلوب ينمو الابن بشخصية ضعيفة معتمدة على غيره في القيادة والتوجيه، كما يتسم مثل هذا الشخص بعدم النضج وانخفاض مستوى الطموح والانسحاب من العلاقات الاجتماعية، والخوف من تحمل المسؤولية وعدم الثقة بالذات، والحساسية المفرطة للنقد. (8)

3- أسلوب الإهمال والرفض:

يتضمن منحى إهمال الطفل وعدم الاكتراث به، والنكر له بطريقة صريحة سواء بالقول أو بالفعل واللامبالاة بإشباع حاجاته العضوية والنفسية، وتدريبه على المهارات اللازمة لنمو مختلف جوانب شخصيته. ويتمثل أسلوب الرفض في إحساس الابن بأنه غير محبوب، وغير مطلوب وأنه مرفوض من أحد الوالدين أو كليهما، وغير مرغوب فيه بشكل غير محدد وغامض ودون أسباب موضوعية.

ومثل هذا الأسلوب يفقد الطفل الإحساس بمكانته عند أسرته، ويفقده الإحساس بحبهم له وانتمائه إليهم (17) كما يشعره بالإحباط والقلق، وبعدم الانتماء للأسرة والمجتمع إضافة إلى كراهية الوالدين والسخط عليهما، والرغبة في الانتقام.

4- أسلوب التذبذب:

ويتمثل أسلوب عدم الاتساق في معاملة الوالدين للطفل من خلال أنهما لا يعاملانه معاملة واحدة في الموقف الواحد ، بل أن هناك تذبذبا قد يصل إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين، وهذا الأسلوب يجعل الطفل لا يستطيع أن يتوقع ردة فعل والديه إزاء سلوكه كذلك يشمل هذا الأسلوب إدراك الطفل أن معاملة والديه تعتمد على مزاج الشخص، والوقت وليس هناك أساس ثابت لسلوك والديه نحوه. وفضلا عما يعكسه هذا الأمر من تباعد وجهتي نظر كل من الأب والأم في عملية التنشئة، فإنه قد يكون مؤشرا على اضطراب العلاقات فيما بينهما، فيحاول كل منهما استمالة الطفل إلى جانبه ، أو تنشئته على النحو الذي يرضيه بصرف النظر عن صالح الطفل ذاته، وهو ما يصيب الطفل بالحيرة والشك ، والتردد والازدواجية ويعرضه للتمزق بين الأب والأم، واهتزاز ثقته بهما، وشعوره بالضيق بينهما، فضلا عن اضطراب المعايير الاجتماعية لديه.

5- أسلوب القسوة:

تعني التسوية في معاملة الطفل، ولجوء الوالدين أو من يقوم مقامهما إلى استخدام أساليب من شأنها أن تؤذي جسميا ونفسيا، كالعقاب والتعذيب البدني، والتحقير والحرمان، وأخذ الطفل بالشدّة دائما لتهذيب سلوكه وتعليمه ، حتى على أهون الأمور. (15)

ويتضمن هذا الأسلوب أيضا عدم ميل الآباء إلى مناقشة الطفل في ميوله وأراءه ورغباته ، بل الإسراع بالعقاب لأي مبادرة تصدر منه يري الوالدان أنها خروج عن المفروض من ألوان السلوك، أو لأنها تسبب الإزعاج لهما. (16)

6- أسلوب التفرقة:

يقصد بالتفرقة بين الأولاد في المعاملة عدم التزام العدالة والمساواة بينهم بسبب نوع الجنس أو اللون أو الاستعدادات العقلية، أو الترتيب الميلاذي ، أم بسبب مشاهجة الابن لأحد الوالدين، وغير ذلك من الأسباب، فقد يتأثر الطفل الأصغر، أو الذكر بالنصيب الأوفر من حب ورعاية والديه أو إحداهما ،دون بقية إخوته لمجرد كونه أصغرهم، أو الولد الوحيد بين إخوته. (15)

ومن المواقف الوالدية التي يدركها الطفل وتمثل هذا الأسلوب :

- 1- شعور الطفل أن والديه يهتمان بأحد إخوته أكثر منه .
- 2- شعور الطفل أن والديه يميزان أحد إخوته في المعاملة ؛لأنه أفضل في التحصيل الدراسي (16)

المبحث الثاني: الضغط النفسي

● تمهيد:

يمثل الضغط النفسي نقطة البداية للكثير من المشكلات التي قد يعاني منها الإنسان، والتي من شأنها أن تترك آثاراً سلبية خطيرة عليه سواء على المستوى النفسي أو الاجتماعي كالشعور بالفشل واليأس، والتوتر والقلق، ويواجه الشخص العادي يوميا العديد من المشكلات الصعبة التي تؤثر عليه تأثيرا كبيرا.

تعريف الضغط النفسي:

الضغوط النفسية هي الصعوبات التي تواجه الإنسان، وتستلزم منه مطالب قد تفوق هذه المطالب قدراته وإمكاناته مما يؤدي إلى وقوعه تحت الضغط النفسي أو التأزم النفسي، وتنحصر مصادر الضغط النفسي في الإحباط والصراع والضغوط الاجتماعية.

ويعرفه هانز سيللي " بأنه استجابة فسيولوجية لمثير ضاغط، ويأخذ هذا المفهوم عدة أشكال لأثر الضغط منها الإيجابية والسلبية". (18)

الضغط النفسي: "حالة ناتجة عن إدراك الفرد للتناقض القائم، بين ما يتطلبه الموقف وما هو متاح للفرد".⁽¹⁹⁾

ويقول صالح (2013) إلى أن الضغوط "ماهي إلا سلسلة من الأحداث الخارجية التي يواجهها الفرد نتيجة تعامله مع البيئة المحيطة به، والتي تفرض عليه سرعة التوافق في مواجهته لهذه الأحداث ؛ لتجنب الآثار النفسية والاجتماعية السلبية، والوصول إلى تحقيق الذات".

وكما يرى هنري موراي "أن الضغط خاصية أو صفة لموضوع بيئي، أو لشخص، تيسر أو تعوق جهود الفرد في تحقيق هدف معين، إن الإنسان يتعرض يوميا للضغط من مصادر متنوعة وعديدة، وخاصة تلك الصادرة عن البيئة الخارجية التي يتواجد فيها الشخص".

وعرف (ساراسون) الضغط: " بأنه الذي يحدث عندما يدرك الفرد أن هناك نقصا في قدرته ومصادره الشخصية على مواجهة موقف أو حادث، وهذا الإنهاك يحمل بمثابة موجه لدى الفرد كي يستجيب للموقف".⁽¹⁸⁾

ويعرف موسى جبريل (1995) الضغط النفسي: " بأنه تلك الحالة الوجدانية التي يختبرها الفرد والنتائج عن أحداث تتضمن تهديدا لإحساسه بالحياة الهادئة، وتشعره بالقلق بمواجهته".⁽²⁰⁾

أعراض الضغوط النفسية :

تظهر في معظم الأفراد علامات وأعراض نفسية وعضوية متنوعة، والبعض لا يظهر عليه ذلك مباشرة بل يتعرض لآثاره المخربة والمدمرة بشكل تدريجي، وقد يجد الطبيب صعوبة في كشف سبب ارتفاع الضغط عند بعض المرضى، أو الصداع مع ما يرافق ذلك من أعراض نفسية كفطرت التهيج وضعف التركيز والعصبية، وأن هذه الأعراض هي بعض العلامات الذاتية النفسية والعضوية لاضطرابات الضغط النفسي.

وأعراض الضغط النفسي عديدة، تظهر على عدة مستويات (الجسدي- والانفعالي- والذهني- والسلوكي- والاجتماعي) وتظهر مع استمرار المصادر المسببة للضغط، ولا تظهر جميعها في وقت واحد ولا على جميع الأشخاص.

1- الأعراض الجسدية: تتعدد المظاهر الجسدية للضغط النفسي، فعلى مستوى الرأس والعنق تظهر على شكل جفاف الحنجرة والفم، والصداع واحتكاك الأسنان وآلام الجبهة، وآلام في الفك والعنق، وتوتر العضلات في الرقبة والظهر، والإحساس باهتزازات في الأذن.

2- الأعراض على مستوى التنفس: قد ينتاب الفرد آلام صدرية، وعسر التنفس، وضيق تنفسي وقطع في التنفس، أما على المستوى الهضمي المعوي فتتمثل الأعراض في فقدان الشهية، وحموضة المعدة والغثيان، والغازات وألم بطني تشنجي، والإمساك، والإسهال وعسر الهضم وانتفاخ البطن.

بالإضافة إلى ذلك قد تظهر أعراض أخرى كالعرق الزائد ، والأرق ، والنوم الزائد ، وكوابيس وأحلام مزعجة. (19)

3- الأعراض النفسية: كما تتعدد المظاهر النفسية للضغط النفسي ، وتشمل التعب والإرهاق والملل وانخفاض الميل للعمل ، والاكتئاب والأرق والقلق ، وانخفاض تقدير الذات والاحترق النفسي، وعدم الرضا عن الحياة والوحدة والحيرة (21).

وهناك اعراض أخرى مثل: العدوانية، وسرعة الانفعال والإثارة، واللوم والعتاب، والاندفاعية وتقلب المزاج وإدمان الأدوية والكحول والمواد السامة.

4- الأعراض الفكرية والذهنية: تتجلى هذه الأعراض في النسيان ، والصعوبة في التركيز، والصعوبة في اتخاذ القرارات ، والاضطرابات في التفكير، والذاكرة الضعيفة أو صعوبة في استرجاع الأحداث ، وتزايد عدد الأخطاء .

5- الأعراض الخاصة بالعلاقات الاجتماعية: تتمثل في عدم الثقة غير المبررة بالآخرين ونسيان المواعيد أو إلغائها قبل فترة وجيزة، والسخرية من الآخرين، وتبني سلوك واتجاه دفاعي في العلاقات مع الآخرين، وتجاهل الآخرين والتفاعل مع الآخرين بشكل آلي ، وصعوبة في الاتصال. (19)

مراحل الضغوط النفسية:

يعتبر (هانز سيلاي) من الرواد الأوائل الذين اهتموا بموضوع الضغط النفسي ونتائجه السلبية والمرضية، حيث قدم نموذجاً من ثلاث خطوات، تتضمنها الاستجابة للضغط النفسي أطلق عليها اسم: متلازمة التكيف العام "Generale Adaptation syndrome" ويرى (سيلاي) أن الضغط استجابة تتكون من ثلاث مراحل :

1- مرحلة الإنذار(التحذير): وفيها تنشط العضوية ؛ لمواجهة التهديد وتقوم بإفراز الهرمونات ويتسارع النبض والتنفس ،ويصبح فيها الشخص في حالة متأهبة للمواجهة أو الهرب .

2- مرحلة المقاومة : حيث تعمل العضوية على مقاومة التهديد ، وكلما زادت حالة الضغط انتقل الفرد إلى مرحلة المقاومة ، وفيها يشعر الفرد بالقلق والتوتر، مما يشير إلى مقاومة الفرد للضغط ، وقد يترتب على هذه المقاومة وقوع حوادث وضعف القرارات المتخذة والعرضة للأمراض خلال هذه المرحلة ؛ وذلك لأن الفرد لا يستطيع أن يسيطر على الموقف بإحكام .

3- مرحلة الإنهاك: وتحدث عند الفشل في التغلب على التهديد واستمرار الضغط النفسي لفترة طويلة، مما ينجم عنه استهلاك العضوية لمصادرها الفيزيولوجية مما يؤدي إلى الانهيار الجسدي أو الانفعالي، فعندما تنهار المقاومة يحل الإرهاق وتظهر الأمراض المرتبطة بالإجهاد مثل: القرحة المعدية، الصداع، ارتفاع ضغط الدم، والأخطار التي تشكل تهديداً مباشراً للفرد. (22)

مصادر الضغوط النفسية:

أهم الضغوط حسب BENSABAT (1980)

1- الضغوط النفسية - الانفعالية:

الإحباط أسوأ عوامل الضغط، كل عوامل المضايقة والإكراه وعدم الرضا والملل والخوف، والإرهاق وخيبة الأمل والخجل والغيرة والشعور بعدم النجاح والانفعالات القوية الموجبة والسالبة، وفاة أو مرض شخص قريب والفشل الإفلاس والمموم والانفعالات المادية والمهنية والأرق.

2- الضغوط الجسدية:

وهي الجوع والمرض، والارهاق الجسدي، والتعب والبرد ودرجات الحرارة المرتفعة، والتغيرات المناخية المتكررة، والتلوث والضجيج، والعمل ليلاً.

3- الضغوط اللاشعورية:

عوامل الضغط ليست دائماً معروفة، وإنما يمكن أن تكون غير معروفة ويقال عنها لاشعورية، ويتم الكشف عنها بعد المقابلات والتحليل مثل: القلق والفوبيا والوساوس ومصادرها في الغالب لاشعورية، وترتبط بصراعات وصددمات جسدية أو نفسية وجدانية. (19)

المبحث الثالث: مرحلة المراهقة

● تمهيد:

تعتبر المراهقة مرحلة يمر بها كل فرد، وهي تبدأ بنهاية مرحلة الطفولة المتأخرة، طويلة أو قصيرة، وطولها أو قصرها يختلف من مجتمع لآخر، ومن طبقة اجتماعية لطبقة أخرى، بل وتختلف أيضاً في المجتمع الواحد تبعاً للظروف الاقتصادية، وهذه المرحلة تكون مصحوبة بتغيرات واضطرابات في جوانب النمو الجسدي والعقلي، والاجتماعي والانفعالي عند الفرد مما ينتج عنها مشكلات كثيرة ومتعددة تحتاج إلى توجيه وإرشاد من الكبار المحيطين بالمراهق، حتى يتمكن المراهق من تحطيم هذه المرحلة الحساسة ويتغلب على بعض المشكلات، وبالتالي يسير نموه في طريقه الطبيعي.

تعريف المراهقة:

يرى (ستانلي هول) أن المراهقة "عبارة عن مرحلة تغير شديد، وميلاد شديد تصحبه بالضرورة شدة ومحن، وتوترات وصعوبات التكيف، في كل موقف يوجد فيه المراهق". (23)

أما (نوبر سلامي) فيرى أنّ المراهقة "هي فترة زمنية في الحياة، تقع بين الطفولة و ما تحويه أو بين سن الرشد، وهي مرحلة ذاتية تمثلها التحولات الجسمية والنفسية التي تبدأ في سن 13-12 سنة، وتنتهي ما بين سن 18-20 سنة، وهو تحديد غير دقيق؛ وذلك لأن هناك عوامل تجعلها، تختلف كالجنس والطبيعة، والعوامل الجغرافية، والأوساط الاجتماعية

الاقتصادية من الجانب النفسي، وتتميز هذه المرحلة من النمو بظهور الغريزة الجنسية، وتأكيد المصالح الهينة والاجتماعية والرغبة في الحرية والتحرر من الحياة العاطفية".⁽²²⁾

تعريف (فؤاد السيد) 1998: "المراهقة هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ، وتنتهي بالرشد فهي عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدايتها وظاهرها، واجتماعية في نهايتها".⁽⁹⁾

ويرى زهران (1994) أن المراهقة "هي مرحلة انتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد تمتد من الثالثة إلى التاسعة عشر تقريباً أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين".⁽⁵⁾

مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

تعتبر فترة المراهقة فترة إعادة تنظيم للشخصية، وذلك بسبب التغيرات السريعة في الاتجاهات والميول والسماوات، فهي بذلك تتميز عن المراحل العمرية الأخرى، وأهم هذه التغيرات والمظاهر، النمو الفيزيولوجي، والنمو العقلي والانفعالي والاجتماعي.

1- النمو الفيزيولوجي (الجسمي):

يقصد بالنمو الجسمي، التغيرات في الأبعاد الخارجية للإنسان كالطول، والعرض، والوزن وغيرها، والنمو الجسمي في هذه المرحلة غير منتظم، حيث يزداد الطول بسرعه كما يزداد وزن الجسم بنمو العضلات والعظام، يتغير الشكل العام للوجه فيزول تناسقه، حيث يكبر الأنف ويبدو، متضخماً ويتسع الفم، وتتصلب الأسنان، ويتغير الصوت، ويظهر الشارب، وينمو الشعر في الذقن.

أما النمو الفيزيولوجي فيقصد به التغيرات في الأجهزة الداخلية حيث تحدث تغيرات في الغدد الجنسية عند البلوغ، والمتمثلة في المبيضين عند الإناث التي تقوم بإفراز البويضات، والخصيتين عند الذكور التي تقوم بإفراز الحيوانات المنوية وتحدث كذلك تغيرات في إفراز غدد الماء، والتي لها أهمية في إحداث التغيرات التي تطرأ على المراهق، فهرمونات الغدد النخامية تؤثر في النمو عامة، كما تؤثر في هرمونات الغدد الجنسية ونمو العظام، أما الغدة الصنوبرية والغدة التيموسية فتظهر في مرحلة المراهقة بعد بدء النشاط الذي تقوم به الغدة الدرقية متأثراً بالنضج الجنسي، وتزداد في بداية المراهقة وتقل في نهايتها، كما تؤثر هرمونات الغدة الكظرية في زيادة وإسراع النمو الجنسي.

2- النمو العقلي (المعرفي):

لايسير النمو العقلي في حياة الإنسان على نحو واحد، ولايكون بسرعة واحدة فقد أثبتت الأبحاث النفسية أن هذا النمو يكون بطيئاً في الصغر، وما أن تأتي مرحلة الطفولة المتأخرة حتى يحس الفرد بسرعة هذا النمو العقلي، حتى إذا

انتهت مرحلة المراهقة المتأخرة فإن سرعة القوى العقلية والذكاء تبدأ قليلاً، وبالنظر إلى حالة الاضطراب النفسي الزائد في هذه الفترة، فإنها تؤثر على العمليات العقلية أيضاً، ويكون النمو العقلي في نمو الوظائف العقلية المعرفية مثل الذكاء العام، والقدرات العقلية المعرفية مثل الذكاء العام، والعمليات العقلية العليا كالإدراك، والتذكر، والانتباه، والتخيل، والتفكير، والتحصيل.

3- النمو الانفعالي:

يتميز النمو الانفعالي لدى المراهق بعدم الاستقرار، حيث تظهر لديه مشاعر الحب التي تتجلى في ميله نحو الجنس الآخر، كذلك حب الوالدين، والإخوة، والأقارب، والأصدقاء الذين يساعده على تحقيق الصحة النفسية وتتحول هذه العاطفة فيما بعد إلى حب الله، والمثل العليا، وعشق كل ما هو جميل كالطبيعة مثلاً، كما يميل إلى الكتابة واليأس والقنوط تعبيراً منه عن فشله في تحقيق أمنياته العريضة فيلجأ إلى العزلة والانطواء على الذات، وقد تراوده فكرة الانتحار؛ للتخلص من الحياة وأعبائها، وتنشأ لديه الرغبة في مقاومة السلطة فيحاول التحرر من سلطة الوالدين وتحديهما، ويشور على السلطة المدرسية وعلى المجتمع عامة محاولاً إثبات شخصيته، وقد يتسم كل ذلك بأحلام اليقظة، إذ يستغرق وقتاً كبيراً فيها، وذلك من أجل التخفيف من حالة النقص والحرمان والفشل الذي تعرض له في محاولة لتحقيق آماله، كذلك الحساسية الشديدة لديه فهو مرهف الحس رقيق الشعور يتأثر بأتفه الأسباب والمؤثرات الانفعالية، كما أنه يتأثر بفقدان الآخرين له .

4- النمو الاجتماعي:

يشعر المراهق في هذه المرحلة بانتماؤه الاجتماعي الذي يظهر في قدرته على التصرف في المواقف الاجتماعية، ورغبته في توجيه ذاته، التي تظهر في الدفاع عن آرائه في جميع النشاطات، وذلك من أجل هدف تحقيق الاستقلالية وخاصة عندما يزداد احترام أسرته وزملائه له، مما يؤدي به إلى الشعور بالتوافق الشخصي والاجتماعي، كما يتضح اهتمام المراهق بالقيم للحصول على سعادته كالميل الاقتصادي للحصول على حاجته الاقتصادية.

كما ينعكس الجو الأسري الذي يسوده الاستقرار والتألف والديمقراطية على شخصيته، حيث نشأ الشخصية السوية الصحيحة في هذا الجو التي تشيع فيه الثقة والوفاء والحب، إذ إن احترامه في المجتمع يبدأ انطلاقاً من احترام أسرته لفرديته، وبالتالي يزداد احترامه لنفسه فتشبع حاجاته للأمن والطمأنينة، عكس الجو الأسري المضطرب الذي يسيء إلى نموه في جعله شاذاً في سلوكه وتصرفاته ويحدث له اضطراباً في نفسه، لذلك يجب على الأسرة تخفيف السلطة على المراهق واحترامه، والعمل على تنمية شخصيته من كافة الجوانب؛ لتحقيق التكيف الاجتماعي.⁽²³⁾

خصائص مرحلة المراهقة:

تتميز هذه المرحلة بعدة خصائص يتصف بها المراهقون كما أوضحت الدراسات والبحوث العلمية نذكر منها:

- 1- الحساسية الشديدة.
- 2- التمرد والعصيان.
- 3- كثرة أحلام اليقظة.
- 4- المعاناة من الصراعات النفسية.
- 5- حدود ثورات من الغضب؛ لانعدام التوازن في حياة المراهق.
- 6- لجوء الكثير من المراهقين إلى التمارض؛ للهروب من المواقف غير المرغوب فيها.
- 7- ازدياد القلق النفسي نتيجة لعدم الانسجام العائلي.
- 8- زيادة التوترات العصبية نتيجة لمعنه من تحقيق رغباته.
- 9- عدم انسجام المراهق مع أفراد عائلته، وخصوصاً خلال فترة النضج الجنيني.
- 10- اعتبار المراهق نفسه مساوياً أو معادلاً للكبار.
- 11- التعرض للضغوط الشديدة. (24)

مراحل المراهقة:

لقد اختلف العلماء في تقسيم وتحديد مراحل المراهقة من حيث البداية والنهاية؛ نظراً لعدم وجود مقاييس موضوعية خاصة تخضع لها هذه التقسيمات، ولكنهم أخضعوها إلى دراستهم، وتسهيلاً لها قسمت إلى ثلاث مراحل رئيسية هي:

1- المراهقة المبكرة:

تمتد هذه المرحلة من 12 إلى 15 سنة، وهي تقابل في النظام التربوي الطور المتوسط، تتميز بتغيرات بيولوجية سريعة وفي هذه المرحلة يسعى المراهق إلى الاستقلال ويرغب في التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به، ويستيقظ لديه إحساس بذاته وكيانه وتصحبها الاستشارة الجنسية التي تحدث جراء التحولات البيولوجية، ونمو الجهاز التناسلي عند المراهق.

2- المراهقة الوسطى:

تمتد هذه المرحلة من 15 إلى 18 سنة، وهي تقابل المرحلة الثانوية، ويميز هذه المرحلة بطء في سرعة النمو الجنسي نسبياً مقارنة مع المرحلة السابقة، وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية، وفيها تزداد التغيرات الجسمية والبيولوجية من زيادة في الطول والوزن، وفي هذه المرحلة نجد المراهق يهتم بمظهره الجسمي، صحته، قوته الجسمية .

3- المراهقة المتأخرة:

وتكون هذه المرحلة بين 19 إلى 21 ويطلق عليها اسم مرحلة الشباب، حيث يصبح الشاب أو الفتاة راشدا بالمظهر والتصرفات، وتعتبر مرحلة اتخاذ القرارات الحاسمة مثل اختيار المهنة وفي هذه المرحلة يصل النمو إلى مرحلة النضج الجسمي، ويتجه نحو الثبات الانفعالي وبرز بعض العواطف الشخصية، كالاتمام بالمظهر الخارجي وطريقة الكلام، والبحث عن المكانة الاجتماعية مع وجود عواطف نحو الجماليات و الطبيعة و الجنس الآخر.⁽¹⁹⁾

حاجات المراهقين :

لا يمكن النجاح في أي مرحلة من مراحل العمر إلا إذا كانت هذه المرحلة قد نمت بشكل سليم، وأشبع فيها كل الحاجات المطلوبة.

وبما أن الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأساسية المسؤولة عن إشباع الحاجات الجسمية والنفسية للأبناء ، فلا شك في أن فهم الحاجات الجسمية والنفسية للأبناء، وطرق إشباعها يعطيها القدرة على مساعدتهم، للوصول إلى أفضل مستوى للنمو النفسي والتوافق النفسي والراحة النفسية.⁽⁸⁾

الحاجة هي حالة من النقص والافتقار يصاحبها نوع من التوتر والضيق لا يلبث ان يزول عندما تلبى الحاجة سواء أكان هذا النقص ماديا أو معنويا، داخليا أم خارجيا .

1- الحاجة الفيزيولوجية:

هذه الحاجة التي من خلالها يسعى المراهق إلى تحقيق التوازن الوظيفي والعضوي في جسمه ومنها ما يلي:-

- الحاجة إلى الطعام والشراب.

- الحاجة إلى النوم.

- الحاجة إلى النشاط والحركة واللعب.

2- الحاجة النفسية والوجدانية:

وهي تسعى إلى تحقيق التوازن لدى الفرد الذي يرتبط بالتوازن العضوي ومنها:

الحاجة إلى الحب والإحساس بالحرية، وفي هذا الإطار يقول الدكتور بهي السيد: " بأن الحب اتجاه نفسي يكتسب بتكامل الخبرة وبالتقليد، وغير ذلك من العوامل التي تؤدي إلى تكوين الاتجاهات، ويعبر عن ميل الشخص نحو ما يجب ومن يهوى، ويقوم في جوهره حول تناسق بعض الانفعالات وتركزها حول موضوعه وهدفه".⁽¹⁹⁾

3- الحاجة إلى الأمن النفسي:

الأمن يعني التحرر من الخوف، أيًا كان مصدر هذا الخوف، وإشباع هذا يوفر للابن الاطمئنان والهدوء النفسي، فالشعور بالأمن شرط أساسي من شروط الصحة النفسية السليمة، كما أن الخوف مصدر كثير من العلل والمتاعب النفسية .

ويؤدي إحباط هذه الحاجة إلى أن يصبح الطفل ومن بعده الراشد متوجسا هيايا من كل شيء حوله، ويبدو ذلك في صور شتى منها الخجل والتردد، والارتباك والانطواء، هذا بالإضافة إلى الخوف الذي يولد الشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس، والتوتر والقلق.⁽⁸⁾

4- الحاجة إلى القبول والتقدير الاجتماعي:

وتتضمن الحاجة إلى الأصدقاء، والحاجة إلى الانتماء للجماعة والتجانس في الخبرات والألفة التي يمكن أن تقوم بسرعة بين الأفراد ومعرفة الأدوار في الجماعة.

وهي حاجة المراهق إلى أن يكون موضع قبول واحترام من الآخرين، ولعل حاجة المراهق إلى القبول والتقدير هي من أهم حاجاته؛ لأنه يريد أن يكون شخصا مهماً وأن يكون له مكانة اجتماعية في جماعته، وأن يعترف به كشخص ذو قيمة.

إن الحاجة إلى القبول والحب والتقدير الاجتماعي، وأيضا الحاجة إلى المكانة هي أقوى الحاجات السيكولوجية، فصحة الابن النفسية تتأثر بطبيعة العلاقة التي يقيمها مع أبويه ويمدى حاجته إلى إغداق مشاعر الحب عليه وإشعاره بمكانته المميزة عندها نشأ قادرا على تخطي المراحل الحساسة من نموه.

5- الحاجة إلى الاستقلال ومكانة الذات:

مرحلة المراهقة هي مرحلة اكتشاف الذات، ونمو الوعي الذاتي أو الشعور بالذات.⁽²⁵⁾

ويعتبر الاستقلال العاطفي والمادي من أهم حاجات المراهق في هذه المرحلة أيضا، ولا شك أن النضج الجسمي يدفع المراهق إلى محاولة الاعتماد على النفس والاستقلال في اتخاذ القرارات التي تتصل بذاته، ولكن الكثير من الآباء والأمهات يقفون حجر عثرة في تحقيق حاجة المراهق إلى الاستقلال بحجة الحرص على المراهق، وبالطبع فإنهم لا يحصلون من ذلك إلا على أسوء النتائج.

ويرى(الشناوى) أن النزعة الاستقلالية التي تبرز لدى الشباب في مرحلة المراهقة وبلوغه، تعتبر ظاهرة طبيعية بل وخطوة ضرورية نحو النضج الاجتماعي الكامل، ومن تم يجب على الآباء تشجيعها وتدعيمها بدلا من كبتها، كما يجب عليهم توجيهها الوجهة السليمة الصالحة.⁽²⁶⁾

دراسات السابقة: -

تمهيد:

تعتبر الدراسات السابقة والبحوث العلمية ذات دور إيجابي لكل باحث حيث إنها تعمل على تبصيره بالإيجابيات والسلبيات، وتدفعه إلى المضي قدما في البحث عن الجديد، وعمل المقارنات العلمية .

سوف يتم عرض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية، فبعد أن قامت الباحثتان بعمل مسح شامل للدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع الدراسة، ومن ثم سوف تقوم الباحثتان بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين:

أولاً: دراسات متعلقة بأساليب المعاملة الوالدية

1- دراسة دريبين أمينة (2010-2011)⁽²³⁾

- موضوع الدراسة: "أساليب المعاملة الوالدية، وعلاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهقين".
- هدف الدراسة: معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، وظهور الاكتئاب عند المراهقين .
- عينة الدراسة: تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وتتكون من طلبة السنة الثانية والثالثة ثانوي الذين يبلغ عددهم 65 طالب أو طالبة، تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 21 سنةً.
- أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس (أمبو) الأساليب المعاملة الوالدية ومقياس بيك لقياس الاكتئاب

ولقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية:

1- هناك ارتباط موجب دال إحصائياً بين الأسلوب العقابي للأب والاكتئاب، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.64).

2- هناك ارتباط سالب غير دال إحصائياً بين أسلوب الحماية الزائدة للأب مع الاكتئاب، حيث قدرت قيمة معامل الارتباط (0.30).

3- هناك ارتباط موجب وضعيف جداً، وغير دال إحصائياً بين الأسلوب العقابي للأم والاكتئاب حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.11).

4- هناك ارتباط سالب دال إحصائياً بين أسلوب الحماية الزائدة للأم مع الاكتئاب حيث وصلت قيمة معامل الارتباط (0.71).

5- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في مستوى الاكتئاب يعزى لأسلوب الحماية الزائدة للأم.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في مستوى الاكتئاب يعزى لأسلوب العقاب.

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في مستوى الاكتئاب تعزى لأسلوب العقاب الام.

2- دراسة بشرى عبد الهادي (2001-2002)⁽²³⁾

- موضوع الدراسة : "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية".
- هدف الدراسة : معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس قطاع غزة، ثم إلى معرفة ما تتنبأ به كل هذه المتغيرات في تفسير اختلاف عدد أفراد الأسرة، واختلاف مستوى تعليم كل من الأب والأم .
- عينة الدراسة : عينة قصدية من طلاب المرحلة الإعدادية مضطرب المسلك وعددهم (167) طالبا، وعينة عشوائية منتظمة من الطلاب الأسوياء وعددهم (مئة وسبعون) طالباً.
- أدوات الدراسة : مقياس اضطراب المسلك، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية ، ومقياس الأساليب التالية (تسامح /تشدد)،(اتساق/عدم اتساق)و(اعتدال/تسلط)،(حماية/إهمال).
- ولقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية :
 - 1- إن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا هو أسلوب (اعتدال/تسلط) يليه أسلوب (تسامح/تشدد)ثم أسلوب(اتساق/عدم اتساق)وأخيرا أسلوب (حماية/إهمال).
 - 2- إن أكثر مظاهر اضطراب المسلك شيوعا هو العدوان التفاعلي، يليه التسبب الخلفي، ثم عدم الالتزام المدرسي يليه السلوك العدواني، وأخيراً عدم الالتزام الاجتماعي .
 - 3- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية، وبين جميع مظاهر اضطراب المسلك.
 - 4- لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية، كما يدركها الأبناء يعزى لمستوى تعليم الأب.
 - 5- لا توجد فروق دالة إحصائية في مظاهر اضطراب المسلك تعزى لمستوى تعليم الأب.
 - 6- توجد فروق دالة إحصائية في أسلوب المعاملة الوالدية (حماية /إهمال) بين الأمهات المتعلمات للمستويين الابتدائي والإعدادي (تعليم أساسي) والأمهات المتعلمات للمستوى الجامعي بينما لا توجد فروق دالة إحصائية في باقي أساليب المعاملة الوالدية تعزى لاختلاف مستوى تعليم الأم.
 - 7- توجد فروق دالة احصائية في عامل السلوك العدواني بين الأمهات المتعلمات تعليما أساسيا والأمهات الجامعيات وذلك لصالح الأمهات المتعلمات تعليما أساسيا . لأن الأمهات المتعلمات تعليما أساسيا يزيد لدى أبنائهن السلوك العدواني .

3- دراسة مجيدة الناجم (2006-2007):⁽⁴⁾

● موضوع الدراسة: "أساليب المعاملة الوالدية، وعلاقتها ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية عند طالبات المرحلة المتوسطة".

● هدف الدراسة: التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية عند طالبات المرحلة المتوسطة، وهذه الدراسة موجهة نحو تحقيق هدف رئيسي، وهو التعرف على تأثير المعاملة الوالدية على الأداء الوظيفي لطالبات المرحلة المتوسطة.

● عينة الدراسة: تم الاعتماد على عينة عشوائية كمصدر لجمع البيانات ومجموع المدارس التي تم اختيارها هي ثمان مدارس 240 طالبة.

● أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس يضم عبارات مثلت الجوانب الرئيسة للوظائف الاجتماعية.

● ولقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية:

1- إن أسلوب التقدير والاهتمام احتل الترتيب الأول عند تعامل الأمهات مع بناتهن في المرحلة المتوسطة، وجاء في الترتيب الثاني أسلوب الضبط التربوي.

2- هناك علاقة بين استخدام الأساليب السلبية في المعاملة، وارتفاع درجة المشكلات عند الطالبات، مما يعني أن هناك علاقة بين استخدام أسلوب التسلط في المعاملة ووجود مشكلات في توافق الطلبة.

3- هناك علاقة بين استخدام أسلوب التسلط في المعاملة من قبل الأب ووجود مشكلات في التفاعل المدرسي عند الطالبات كما أن هناك علاقة بين اتباع الآباء أسلوب الحماية الزائدة، وارتفاع مشكلات التفاعل الاجتماعي المدرسي.

4- هناك فروق دالة إحصائية لاستخدام أسلوب التسلط على وجود مشكلات في التحصيل الدراسي.

5- إن أسلوب الحماية الزائدة هو أكثر استخداما من غيره من الأساليب من قبل الآباء عند التعامل مع طالبات المرحلة المتوسطة، يليه أسلوب التذبذب في المعاملة ثم يأتي أسلوب التسلط.

6- إن أكثر الأساليب الإيجابية استخداما عند التعامل مع الطالبات كان أسلوب الضبط التربوي، وهذا يدل على أن هناك حرص من قبل الآباء على توجيه بناتهم، وضبط سلوكياتهم وتنشئتهم تنشئة دينية.

4- دراسة مقراني وروشو (2014/2015):⁽²⁷⁾

● موضوع الدراسة: "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي عند المراهق".

- هدف الدراسة : الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية التي يحتتمل أن تكون لها علاقة بالتوافق النفسي ، كما تهدف إلى التعرف على الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي عند المراهق.
- عينة الدراسة : شملت مئة وعشرة طلاب تتراوح أعمارهم بين 15 الى 20 سنة .
- أدوات الدراسة : استخدمت في هذه الدراسة مقياسين لجمع المعلومات وهما:
 - 1- مقياس أساليب المعاملة الوالدية "لأمامي عبد المقصود"
 - 2- ومقياس التوافق النفسي "لعطية محمد هنا"
- ولقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية:

توصلت الباحثة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي ترد الى معاملة الأم السوية وغير السوية، وأيضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي ترد إلى اختلاف في معاملة الأب السوية وغير السوية.

5- دراسة ريجاني ، الذويب، الرشدان (2008-2009):

- موضوع الدراسة : "أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وأثرها في تكيفهم النفسي".
- هدف الدراسة : التعرف على أثر أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون في تكيفهم النفسي .
- عينة الدراسة : (623) طالباً وطالبة منهم (324) من الإناث و(299) من الذكور ، تراوحت أعمارهم بين (16-17) عاما موزعين على الصفين العاشر والأول ثانوي في مختلف مدارس عمان .
- أدوات الدراسة : استخدمت الدراسة مقياسي :المعاملة الوالدية أعده نادر (1998) ويتضمن الجوانب الإيجابية والسلبية في المعاملة كما يدركها الأطفال، و التكيف النفسي الذي أعده الكبيسي (1988) ويتكون من بعدين: التكيف الشخصي، والتكيف الاجتماعي.
- ولقد توصلت الدراسة للنتيجة الآتية:

إن هناك أثر لأنماط المعاملة الوالدية في التكيف النفسي للمراهقين حيث، ارتبط نمط المعاملة الإيجابي كما أدركه المراهقون بمستويات مرتفعة من التكيف النفسي لديهم .

ثانيا: الدراسات المتعلقة بالضغط النفسي

¹ - دراسة هناء صالح (2013/2012): (18)

موضوع الدراسة : "علاقة الضغط النفسي بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة المقيمين بجامعة ورقلة".

- هدف الدراسة : هو معرفة طبيعة العلاقة بين الضغط النفسي ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي المقيم بجامعة ورقلة ، وذلك تبعاً لمتغير الجنس، والمستوى الدراسي.

- عينة الدراسة : (200) طالب من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وعلوم الطبيعة والحياة، وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية.
- أدوات الدراسة : مقياس الضغوط النفسية الذي أعده (أبو مولود عبد الفتاح) ، وأداة مستوى الطموح معد من طرف الطالبة، ويتكون الاستبيان من 30 بنداً مقسمة إلى 3 أبعاد.
- ولقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية:
- 1- توجد علاقة دالة إحصائية بين الضغط النفسي، ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي المقيم وهي تدل على أنه كلما ارتفع الضغط النفسي ارتفع مستوى الطموح لدى الطالب الجامعي، كما تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الضغط النفسي لدى الطالب الجامعي المقيم سواء لعامل الجنس (ذكور - إناث) أو لعامل (السنة الأولى - السنة الثالثة)، كما أسفرت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الضغط النفسي لدى الطالب الجامعي المقيم باختلاف الكليات.

2- دراسة عمر بن شليقة (2011/2010):⁽¹⁹⁾

- موضوع الدراسة: "العلاقة بين مستويات شدة الضغط النفسي، والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي".
- هدف الدراسة : البحث عن نوع العلاقة بين مستويات شدة الضغط النفسي، والتحصيل الدراسي لدى طلاب السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان الشهادة - البكالوريا.
- عينة الدراسة: الذكور (122) والإناث (249) وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد تم اختيار نسبة 25% من مجتمع الدراسة.
- أداة الدراسة: استخدمت في هذه الدراسة (مقياس الضغط النفسي) الذي أعده levenstien سنة (1993) ويشمل المقياس على 30 عبارة .
- ولقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية:
- 1- تحقيق الفرضية الأولى التي تنص على أنه يوجد مستويات في شدة الضغط النفسي لدى طلاب السنة الثالثة ثانوي .
- 2- عدم تحقيق الفرضية الثانية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي شدة الضغط النفسي ما بين الذكور والإناث
- 3- كما تحققت الفرضية الثالثة الدالة على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستويات الضغط النفسي، والتحصيل الدراسي لطلاب السنة الثالثة ثانوي (18-20 سنة) .

3- دراسة هداية بن صالح (2014-2015):⁽²⁹⁾

- موضوع الدراسة : "الضغوط النفسية وتأثيرها على التوافق المدرسي لدى المراهق الذي يدرس في المرحلة الثانوية".

- هدف الدراسة : التعرف على تأثير الضغوط النفسية على التوافق المدرسي لدى المراهق الذي يدرس في المرحلة الثانوية بمدينة تلمسان .
 - عينة الدراسة : (200) تلميذ وتلميذة في المدرسة الثانوية .
 - أدوات الدراسة : تم تطبيق مقياس الضغط النفسي ومقياس التوافق المدرسي .
 - ولقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية:
- توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها : وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي ، مع وجود علاقة ارتباطية سالبة بين كل من الضغط النفسي وإبعاد التوافق المدرسي (التوافق مع الأساتذة و الزملاء و المدرسة والمادة الدراسة ، كما أسفرت الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في مستوى التوافق المدرسي مع وجود علاقة ارتباطية بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي .

ثالثا :مناقشة الدراسات السابقة:

1- من حيث الهدف:

اتضح للباحثين أن معظم الدراسات السابقة هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات كدراسة دريبين (2011) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وظهور الاكتئاب عند المراهقين ، ودراسة عبد الهادي(2002) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، واضطراب المسلك، ودراسة الناجم(2007) التي هدفت إلى التعرف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية ببعض المشكلات السرية والمدرسية ، ودراسة مقراني وروشو (2015) التي هدفت إلى التعرف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي ، ودراسة ريجاني ،و الذويب، و الرشدان(2009) ،التي هدفت إلى التعرف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتكيف النفسي ،ودراسات أخرى هدفت إلى التعرف على علاقة الضغوط النفسية بالمتغيرات كدراسة صالح(2013) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الضغط النفسي ومستوى الطموح، ودراسة شليقة (2011) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستويات الضغط النفسي والتحصيل الدراسي، ودراسة بن صالح(2015) التي هدفت إلى التعرف على تأثير الضغوط النفسية على التوافق المدرسي، ودراستنا الحالية تهدف إلى التعرف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية، بالضغط النفسي لدى طلبة مرحلة الشهادة الثانوية.

2- من حيث نوع وحجم العينة:

أما نوع العينة فقد اختلفت الدراسات في نوع عيناتها فاهتمت بعضها بالمقارنة بين الجنسين كدراسة دريبين (2011) ودراسة ريجاني و الذويب والرشدان(2009) ودراسة شليقة(2011) وبعض الدراسات اعتمدت على عينة من الذكور كدراسة عبد الهادي(2002) ودراسة صالح(2013) ودراسة هداية(2015) وتتفق الدراسة الحالية مع هذه

الدراسات في تكوين العينة من الجنسين الذكور والإناث ، بينما لا يتفق مع دراسة الناجم(2007) ودراسة روشو(2015) في تكوين العينة فكانت من الإناث فقط . أما من حيث حجم العينة فقد بلغ عدد أفراد أكبر عينة (623) طالبة وطالبة في دراسة ربحاني والذويب والرشدان (2009) و(170) طالب في دراسة عبد الهادي(2002) و(110) تلميذ في دراسة مقراني وروشو(2015) و(240) طالبة في دراسة الناجم (2007) و(371) طالب وطالبة في دراسة شليقة(2010) واتفقت الدراسة الحالية من حيث حجم العينة (200) طالب وطالبة مع دراسة بن صالح (2015) ودراسة صالح(2012)، وقد اتفقت بعض الدراسات مع الدراسة الحالية في دراستها للمرحلة الثانوية نظرا لأهمية وخطورة هذه المرحلة كدراسة ربحاني و الذويب و الرشدان(2009) ودراسة شليقة(2010) ودراسة بن صالح(2015).

3- من حيث أدوات الدراسة:

اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث الأدوات المستخدمة فبعضها استخدمت أدوات من إعداد الباحث نفسه كدراسة صالح(2013) وباقي الدراسات استخدمت أدوات جاهزة كدراسة دريبين(2011) استخدمت مقياس (أمبو) ومقياس (بيك) لقياس الإكتئاب، ودراسة عبد الهادي(2002) استخدمت مقياس (اضطراب المسلك)، ومقياس (أساليب المعاملة الوالدية) ودراسة الناجم(2007) استخدمت مقياس (أساليب معاملة الوالدية)، ودراسة مقراني وروشو(2015) استخدمت مقياس (أساليب المعاملة الوالدية) لأماني عبد المقصود، ومقياس (التوافق النفسي) لعطية محمد هنا، ودراسة ربحاني والذويب و الرشدان(2009) استخدم مقياس (المعاملة الوالدية) أعده نادر (1998) ومقياس (التكيف النفسي) الذي أعده الكبيسي (1988) ، ودراسة صالح(2012) مقياس (الضغط النفسي) (لأبي مولود عبد الفتاح)، ودراسة شليقة(2010) مقياس (الضغط النفسي)، ودراسة بن صالح (2015) مقياس (الضغوط النفسية) و(التوافق المدرسي)، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التي استخدمت أدوات جاهزة مقياس (اساليب المعاملة الوالدية) (امبو) لبيرس وزملاؤه، ومقياس (الضغوط النفسية) وهو من اعداد نسيمه داود (1995) .

4- من حيث النتائج:

يتضح في أغلب الدراسات السابقة التي تناولت علاقة أساليب المعاملة الوالدية ببعض المتغيرات مثل: الاكتئاب، التكيف النفسي، التوافق النفسي، اضطراب المسلك، المشكلات الأسرية والمدرسية، عن وجود علاقة ارتباطية بينهم بالرغم من تنوع واختلاف الأدوات والعينات والبيئات التي أجريت عليها هذه الدراسات مثل دراسة: دريبين (2011) ودراسة ربحاني ،و الذويب، و الرشدان(2009) ودراسة عبد الهادي(2002) ودراسة روشو(2015) ودراسة الناجم(2007).

وبعض الدراسات أظهرت أن هناك علاقة بين الضغط النفسي ومتغيرات (مستوى الطموح، والتحصيل الدراسي) كدراسة صالح (2013) ودراسة شليقة (2011) .

بينما أظهرت دراسة بن صالح (2015) عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغط النفسي، والتوافق المدرسي . كما أظهرت بعض الدراسات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في مستوى الاكتئاب يعزى لأسلوب الحماية الزائدة للأُم، كدراسة دريبين (2011) وتوجد فروق دالة إحصائية في أسلوب المعاملة الوالدية (الحماية/الإهمال) بين الأمهات المتعلمات للمستويين الابتدائي والإعدادي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية في باقي الأساليب كدراسة عبد الهادي (2002).

رابعاً: مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثتان من الاطلاع على الدراسات السابقة وغيرها في كل ما يتعلق بالدراسة ومراحلها المختلفة سواء فيما يتعلق بالجانب النظري أو الجانب الإجرائي وذلك فيما يلي :

- 1- إثراء الجانب النظري من الدراسة الحالية.
- 2- تحديد مشكلة الدراسة، وبناء تصورات عامة للدراسة.
- 3- المقارنة بين نتائج الدراسات السابقة، والدراسة الحالية أثناء التعليق على نتائج الدراسة.
- 4- التعرف على المنهج المتبع في الدراسة.
- 5- تحديد أهداف الدراسة.
- 6- اختيار الأدوات المناسبة للدراسة.
- 7- معرفة اختيار العينة وتحديد حجمها .
- 8- الاطلاع على الأساليب الإحصائية المستخدمة .

إجراءات الدراسة:

سيتم عرض الإجراءات الدراسة ابتداء من منهج الدراسة ومجتمعها والعينة والأدوات المستخدمة فيها والأساليب الإحصائية المستخدمة في الوصول إلى نتائج الدراسة، ما يلي عرض ذلك تفصيلاً.

أولاً منهج الدراسة

اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته طبيعة الدراسة إذ يعد من المناهج التي تستخدم في كشف عن العلاقة بين المتغيرات .

- ويعرف المنهج الوصفي الارتباطي بأنه : "هو المنهج الذي يهتم بالكشف عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر لمعرفة الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها كمياً من خلال الارتباط بين المتغيرات" . (30)

ثانياً: مجتمع الدراسة

استهدف مجتمع الدراسة طلبة مرحلة الشهادة الثانوية بمدارس وسط مدينة مصراته لسنة (2017- 2018 ف) واقتصر مجتمع الدراسة على (8) مدارس.

عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (253) طالب وطالبة من طلبة مرحلة الشهادة الثانوية ولقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من (8) مدارس لمرحلة التعليم الثانوي بمدينة مصراته .

- الجدول رقم (1) يوضح اسم كل مدرسة وعدد الطلبة منها.

اسم المدرسة	عدد الطلبة
اليقظة	25
ثانوية القرصايبية بنات	22
ثانوية مصراته بنات	36
ثانوية المجاهد علي المستيري	31
ثانوية أسماء بنت ابي بكر بنات	36
ثانوية ابن غلبون	35
ثانوية مصراته بنين	35
ثانوية القويري	33

المجموع الكلي للطلبة (253) المرحلة الشهادة الثانوية.

- عينة الدراسة الاستطلاعية في صورتها الأولية من (30) طالب وطالبة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية وتم اختيار من مدرستين للبنات وثلاثة للبنين وفق الجدول رقم (2) وكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية تقنين أدوات الدراسة (مقياس الضغوط النفسية ،ومقياس اساليب المعاملة الوالدية)

جدول رقم (2) يوضح توزيع العينة الاستطلاعية على المدارس

اسم المدرسة	عدد الطلبة
أم الشهيد	10
النهضة	10
ابن غلبون	10

أدوات الدراسة

تم اختيار أداة الدراسة بناء على الهدف من الدراسة وانطلاقاً من الفروض التي تم طرحها فقد استخدمت الباحثان مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الضغوط النفسية .

تعريف المقياس: هو عبارة عن أداة موضوعية ومقننة.

1- مقياس أساليب المعاملة الوالدية ل (أمبوEmbo):

وضع هذا المقياس "بيرس وزملائه" لقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ، وليس كما يدركها الآباء في سنة(1980)، و وضعت الحروف الاولى من اسم الاختبار باللغة السويدية وتم ترجمته من قبل " محمد السيد عبد الرحمن" ومصطفى المغربي" اذ يعتبر هذا الاختبار من أنسب المقاييس عند دراسة العلاقة بين الوالدين والأبناء ويقيس هذا الاختبار 14 بعدا مميزة لأساليب التربية عند الوالدين ، ومجموع عدد بنوده (70) بندا موزعة توزيعا عشوائيا موضحة بالجدول رقم (3):

جدول رقم (3) يوضح أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية ل أمبو:-

ت	الأبعاد	أرقام الفقرات
1	التعاطف الوالدي	69,62,35,33,1
2	التوجيه للأفضل	66,42,32,26,5
3	الاستشعار بالذنب	43,41,40,37,31,20
4	التشجيع	70,55,39,27,16
5	تفضيل الاخوة	67,60,49,28,12,11
6	التدليل	68,67,24,8,2
7	الادلال	59,47,29,23,14
8	القسوة	52,51,45,19,9,4
9	الحرمان	65,36,25,21,6
10	الايذاء الجسدي	56,53,44,18
11	الرفض	22,10,3
12	الحماية الزائدة	64,61,54,46,17,15,13
13	التدخل الزائد	58,48,38,30
14	التسامح	63,50,34,30

طريقة التصحيح:-

يصحح هذا المقياس كالاتي:-

دائما (3) درجات ، احيانا (2)درجتين ، نادرا(1) واحدة ، أبدا(0)

2- مقياس الضغوط النفسية :

تم استخدام مقياس الضغوط النفسية الذي أعدته نسيمه داود (1995) لقياس مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة المراهقين ويتكون المقياس من (60) فقرة موزعة على ثمانية مجالات :

بمجال المدرسة ، المجال النفسي ، العلاقات مع الوالدين و الاخوة ، العلاقة مع الزملاء ، العلاقة مع المدرسين ، الأمور المالية و الاقتصادية ، العلاقات مع الجنس الآخر و والانفعالات و المشاعر و المخاوف ، و التخطيط للمستقبل . وقد أدرج أمام كل فقرة من الفقرات مقياساً متدرجاً من ثلاث درجات حسب أسلوب ليكرت على النحو التالي:

(1 = لا أعاني من هذه المشكلة . 2 = أعاني من هذه المشكلة بدرجة بسيطة . 3 = أعاني من هذه المشكلة بدرجة شديدة) . وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (61- 183) حيث يدل اقتراب درجة الفرد من الحد الأعلى (183) على أنه يعاني بدرجة عالية من الضغط النفسي ، و اقترابه من الحد الأدنى (61) انخفاض مستوى الضغط النفسي لديه .

صدق أداة الدراسة

- يقصد بالصدق " امكانية الأداة (المقياس) على القياس ما وضع من أجله".⁽³¹⁾

1-الصدق الظاهري:

واعتمدت الباحثتان على الصدق الظاهري الذي يعني (أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه) أي أن المقياس يتضمن فقرات ذات صلة بالمتغير الذي يقاس والصدق الظاهري (هو الظاهر العام ووضوحها).

2-صدق المحكمين :

لقد تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من قسم علم النفس والصحة النفسية كلية الآداب مصراته وبعد استلام الأداة (المقياس) من المحكمين تم الأخذ بملاحظاتهم واعتمدت الباحثتان نسبة (80%) فما فوق لقبول أي فقرة من فقرات الأداة ، بموجب أداة المحكمين وتم استبعاد عدد من الفقرات في مقياس أساليب المعاملة الوالدية فقرة (9، 10، 15، 21، 22، 26، 29، 35، 42، 49، 50، 54، 55، 58، 62، 66، 68، 70) وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (50) فقرة اما مقياس الضغوط النفسية فقد تم استبعاد عدد من الفقرات هي (2، 3، 9، 14، 15، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 53، 58،) وبذلك أصبح عدد الفقرات (41) فقرة

3-الصدق الذاتي:

وتم استخدام الصدق الذاتي (الإحصائي) وهو في الحقيقة يمثل العلاقة بين الصدق والثبات ويمكن أن نلخص العلاقة بين الصدق والثبات بالمعادلة التالية.

- معامل الصدق الذاتي لمقياس الضغوط النفسية : =0,88

- معامل الصدق الذاتي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية : =0,96

ثبات الأداة

- يقصد بالثبات " أن تكون الاجابة على المقياس موضوعية ودقيقة"⁽³¹⁾

ولقد اعتمدت الباحثتان في استخراج الثبات على طريقة التجزئة النصفية لإستخراج ثبات الأداة وتعتمد هذه الطريقة على تقييم فقرات المقياس إلى النصف لأول من فقرات المقياس يمثل المجموعة (أ) والنصف الثاني من الفقرات يمثل المجموعة (ب) حيث تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (30) طالب وطالبة حيث تم إيجاد معامل الثبات عن طريق معامل الارتباط بيرسون ، وبلغ معامل الثبات لمقياس الضغوط النفسية (0,78). ومقياس أساليب المعاملة الوالدية (0,93). وبذلك أصبح المقياس جاهز للتطبيق على أفراد العينة .

التطبيق النهائي للأداة

بعد أن تحققت الباحثتان من صدق وثبات المقياس ضمن توزيع المقياس على أفراد العينة وذلك لتوضيح الهدف من الدراسة والإجابة على أي استفسارات ودعوتهم إلى الإجابة الموضوعية.

تصحيح المقياس

بعد جمع المقياس من الطلبة قامت الباحثتان بتفريغه في جداول أعدت لهذا الغرض وحساب تكرارات كل فقرة من فقرات المقياس وفق البدائل الموجودة أمام كل فقرة وفق الجدولين التاليين .

جدول رقم (4) يوضح البدائل لمقياس الضغوط النفسية

البدائل	لا أعاني من هذه المشكلة	أعاني من هذه المشكلة بدرجة بسيطة	أعاني من هذه المشكلة بدرجة شديدة
	1	2	3

جدول رقم (5) يوضح البدائل لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

البدائل	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
	3	2	1	0

المعالجة الإحصائية

للوصول إلى نتائج الدراسة استخدمت الباحثتان الوسائل الإحصائية الآتية:

- 1- معامل ارتباط بيرسون .
- 2- معامل الصدق الذاتي معامل الثبات
- 3- اختبار (T) للفرق بين مجموعتين مستقلتين .
- 4- المتوسط الحسابي .
- 5- الانحراف المعياري.
- 6- الوزن المتوي.

عرض النتائج وتفسيرها :

بعد عرض إجراءات الدراسة المتمثل في مجتمع الدراسة ومنهجها وعينتها و الأدوات المستخدمة فيها والأساليب الإحصائية المستخدمة يمكن عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها وذلك في ضوء مشكلة الدراسة ،التساؤلات الواردة على النحو التالي:

1- نتيجة التساؤل الأول :

" ينص هذا التساؤل على ماهي أساليب المعاملة الأكثر شيوعا كما يدركها الطلبة في الدراسة الحالية " للإجابة على هذا التساؤل تم توحيد المتوسطات لكل الأبعاد وحساب متوسط كل بعد ووزنه المثوي ويوضح الجدول التالي قيمة المتوسطات والأوزان المثوية لكل بعد من الأبعاد .
الجدول رقم (8) يوضح قيمة المتوسطات والوزن المثوي .

الأبعاد	المتوسط	الانحراف	الوزن المثوي
التعاطف الوالدي	2,66	0,47	66,16
التوجه للأفضل	2,43	0,44	60,86
الاستشعار بالذنب	2,94	0,48	73,73
التشجيع	2,25	0,57	56,33
تفضيل الإخوة	2,86	0,63	64,03
التدليل	2,62	0,55	65,27
الإذلال	2,82	0,93	70,5
القسوة	2,17	0,74	54,38
الحرمان	2,11	0,24	52,83
الإيذاء الجسدي	1,29	0,65	48,05
الرفض	2,97	0,62	74,33
الحماية الزائدة	2,05	0,47	51,45
التدخل الزائد	2,08	0,50	52
التسامح	2,41	0,50	60,25

ومن الجدول السابق يتضح أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية حصلت على وزن مثوي ويمكن اعتبارها أساليب شائعة كما يدركها أفراد العينة هي (الرفض ، الاستشعار بالذنب ، الإذلال ، التعاطف الوالدي ، التدليل) .

2- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني :

تتفق دراسة الناجم(2007) مع نتيجة دراستنا في وجود علاقة بين استخدام الأساليب السلبية في المعاملة وارتفاع درجة المشكلات لدى الطلبة ، وترجع الباحثتان هذه النتيجة إلى أن مرحلة المراهقة تحدث فيها تغيرات في تفكيرهم وطلبتهم فيصبح المراهق كثير المطالب، ويريد أن يمتلك جميع الأشياء وأن يقلد أصدقائه في الملبس والموضة، ولكنهم يجدون صعوبة في توفير كل هذه الطلبات مع الظروف الاقتصادية والأمنية الصعبة في وقتنا الحالي فيؤثر عليهم الضغط

النفسي وبالتالي ستزيد المطالب على الوالدين وعدم قدرتهم على تلبيةها جميعها مما يؤدي بهم الى استخدام هذه الأساليب للحد من هذا الضغط ولكنها أساليب غير صحيحة للتربية وتزيد من الضغط النفسي للمراهقين، أما استخدام أساليب التدليل والتعاطف لكي لا يشعر المراهقين بالحرمان العاطفي أو المادي مما يخفف الضغط على الوالدين محاولة منهم للتخفيف من وطأة الضغوط على المراهق في ظل الظروف التي تحول دون تلبية طلباته.

ومن خلال تحليل وتفسير النتائج ترى الباحثتان بان هناك عوامل خارجية كثيرة ضاغطة يتعرض لها الذكور والإناث تسبب الضغط النفسي ومن ضمنها المعاملة الوالدية .

ينص هذا التساؤل على " ما مستوى الضغوط النفسية لدى عينة الدراسة ((وفقاً لمتغير الجنس))

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (T) للفرق بين مجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين الذكور والإناث في مستوى الضغوط النفسية ويوضح الجدول التالي قيمة T ودلالاتها الإحصائية.

الجدول رقم (8) يوضح نتيجة اختبار (T) للفرق بين مجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين الذكور

الاستنتاج	القيمة الاحتمالية	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مجموعتنا المقارنة	البعد
لا توجد فروق دالة	0.261	1.222	261	3.268	5.37	الذكور	مجال المدرسة
				3.258	4.87	الإناث	
لا توجد فروق دالة	0.532	0.971	261	3.803	6.76	الذكور	مجال النفسي
				3.897	6.46	الإناث	
لا توجد فروق دالة	0.604	0.520	261	3.481	11.77	الذكور	العلاقة مع الوالدين والإخوة
				3.412	11.54	الإناث	
لا توجد فروق دالة	0.390	0.861-	261	5.207	11.23	الذكور	العلاقة مع الزملاء
				5.197	11.79	الإناث	
توجد فروق دالة	0.001	3.492	261	2.927	7.98	الذكور	العلاقة مع المدرسين
				2.927	6.68	الإناث	
لا توجد فروق دالة	0.678	0.404-	261	3.106	8.48	الذكور	الأمر المالية والاقتصادية
				3.072	8.64	الإناث	

العلاقة مع الجنس الآخر والانفعالات	الذكور	7.69	3.273	261	0.381	0.703	لا توجد فروق دالة
	الإناث	7.54	3.301				
والمشاعر والمخاوف	الذكور	9.40	3.412	261	-0.674	0.501	لا توجد فروق دالة
	الإناث	9.67	3.012	261			

من الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية بين الذكور والإناث في بعد مجال المدرسة و المجال النفسي والعلاقات مع الوالدين والإخوة والعلاقة مع الزملاء و الأمور المالية والاقتصادية و العلاقات مع الجنس الآخر والانفعالات والمشاعر والمخاوف ، والتخطيط للمستقبل.

بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية على بعد العلاقة مع المدرسين لصالح الذكور حيث كان الوسط الحسابي للذكور (7.98) والمتوسط الحسابي للإناث (6.68)

فالذكور يشعرون بالتكيف والانسجام مع المدرسين أكثر من الإناث ويعزى ذلك للأساليب المتبعة أثناء عملية تنشئتهم (أي الذكور) ويرجع ذلك إلى الطبيعة السائدة في المجتمع الليبي حيث إنهم يفصلوا الذكور عن الإناث وتعزى الباحثان ذلك إلى قلة مصادر الضغط بالنسبة للمراهق مقارنة بالمراهقة سواء كان من قبل الوالدين أو المجتمع.

3- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث :

"هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والضغوط النفسية لدى طلبة الشهادة الثانوية" بمدينة مصراته المركز .

وللتحقق من صحة هذا التساؤل تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس المعاملة الوالدية ومقياس الضغوط النفسية ويوضح الجدول التالي قيمة معامل الارتباط ودالتها الإحصائية .

جدول رقم (6) يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس المعاملة الوالدية والضغوط النفسية.

الأبعاد	الارتباط	الدلالة
التعاطف الوالدي	0,01	غير دالة
التوجيه للأفضل	0,10	غير دالة
الاستشعار بالذنب	-0,15	غير دالة
التشجيع	0,42**	دالة
تفضيل الإخوة	-0,27**	دالة

دالة	0,26**	التدليل
دالة	038**	الإذلال
غير دالة	0,06	القسوة
دالة	0,21**	الحرمان
غير دالة	0,04	الإيذاء الجسدي
دالة	0,31	الرفض
دالة	0,33	الحماية الزائدة
دالة	0,20	التدخل الزائد
دالة	0,35**	التسامح
دالة	0,24**	الدرجة الكلية

*دالة عند مستوى (0,05)

**دالة عند مستوى (0,01)

ومن الجدول السابق تبين وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة، أقل من (0,05) بين الضغوط النفسية وكلا من أسلوب المعاملة الوالدية (التشجيع والإذلال والحرمان و الرفض والحماية الزائدة و التدخل الزائد والتسامح) . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الهادي (2002) ودراسة الناجم (2007) في وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين أسلوب المعاملة الوالدية وهو الحماية الزائدة حيث كان هو أكثر استخداماً من غيره من الأساليب من قبل الوالدين عند التعامل مع طلبة المرحلة المتوسطة.

وترجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن المراهقين يعانون من ضغط نفسي بسبب إتباع الوالدين أساليب غير صحيحة في التنشئة اعتقاداً منهم أنها الأساليب المطلوبة في التنشئة مثل استخدام الحماية الزائدة والتدخل الزائد وتعزى الباحثان ذلك إلى خوف الوالدين على المراهق وحمائته من الوقوع في المشاكل وربما يكون السبب وراء ذلك هو الظروف الحالية التي تفرض على الوالدين التفكير المستمر والخوف الزائد على المراهق ومنها انتشار السلاح وجميع أنواع المخدرات والانحلال الأخلاقي والتقليد المستمر من قبل المراهقين لبعض النماذج الموجودة في البيئة المحلية أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة مع انتشار شبكات الإنترنت بشكل ميسور للغالبية العظمى واستخدام هذه الأساليب يسبب ضغطاً نفسياً للمراهقين وتجعل منهم شخصية ضعيفة وغير قادرة على إدارة حياتهم ، وإذا كانت الأسرة ينقصها المودة أو يسودها الاضطراب مما يدفع الوالدان لمعاملة أبنائهم معاملة سيئة تشعرهم بالرفض ، والحرمان أو تقدم لهم المحبة في صور مبالغ فيها كالحماية الزائدة والتدخل الزائد في شؤونهم والتشجيع والتسامح الذي لا يتناسب مع الواقع فإن ذلك يؤثر على شخصياتهم في هذه المرحلة العمرية مما يجعلهم أكثر حساسية للضغوط النفسية ، كما أن كثرة مطالب المراهق في هذه المرحلة وعدم القدرة على تلبيتها بسبب الظروف الاقتصادية أو الأمنية يزيد الضغط

النفسي على المراهقين والأهل مما يدفع الوالدين إلى استخدام تلك الأساليب (الحرمان والحماية الزائدة والتدخل الزائد).

أما بالنسبة لوجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة اقل من (0.05) بين الضغوط النفسية وأساليب المعاملة الوالدية في أسلوبيين (تفضيل الإخوة ، التدليل) .

وترجع الباحثان هذه النتيجة إلى طبيعة الثقافة السائدة في المجتمع الليبي وخاصة أسلوب التفضيل بين الإخوة أو التفرقة والانتحياز لفرد دون آخر في تلبية المطالب والمحبة من الأساليب التي تسبب الضغط النفسي للإناث، والمجتمع الليبي يعامل فيه الذكور أفضل من الإناث حيث يتم تجاوز أخطاء الذكور ولا يحمله الضغوط النفسية أما بالنسبة للإناث فإنهن أكثر تعرضاً للضغط النفسي لأن هذا المجتمع يُحمل المراهقة نتائج أخطائها ويضغط عليها من جميع الجوانب لأنها صورة الأسرة وأسلوبها في التربية فلا بد أن تكون هذه الصورة حسنة لكي تحظى الأسرة بمكانة اجتماعية مرموقة أما بالنسبة لأسلوب المعاملة الوالدية التدليل سواء كان بتدليل الأبناء الذكور أكثر من الإناث من شأنه أن يزيد الضغط النفسي لدى الإناث أو من ناحية أخرى هو تدليل الإناث من قبل الوالدين ترجع الباحثان هذا بسبب نظرة الوالدين للفتاة على أنها ضعيفة ورقيقة تحتاج إلى الرفق والتدليل والحنان الزائد مما يسبب تعلم الفتاة الاتكالية لان كل طلباتها مجابة وعندما تخرج وتحتك بالوسط الاجتماعي ستواجه ضغوط لأنها اعتادت أن تلبى كل طلباتها دون نقاش.

بينما كانت هذه العلاقة غير دالة في باقي الأبعاد (التعاطف الوالدي ، التوجيه للأفضل، الاستشعار بالذنب، القسوة ، الإيذاء الجسدي) وترجع الباحثان هذا إلى زيادة الثقافة والوعي بين الأهل في مجتمعنا وخاصة مع انتشار البرامج الإعلامية التي تنطرق إلى العلاقة بين الآباء والأبناء مما يزيد من الوعي في طريقة التربية وأساليب التعامل مع الأبناء فيما يتعلق بالتنشئة وأن الوالدين يستخدمون الأساليب التي تتناسب مع أبنائهم في التعامل من توجيه وتعاطف لان الأبناء بحاجة للعطف والحنان والتوجيه في هذه المرحلة الحساسة، أما استخدام القسوة والاستشعار بالذنب أحيانا قد لا يكون له تأثير سلبى بالنسبة للمراهق .

التوصيات :

توصي الباحثان في ضوء ما توصلتا إليه من النتائج بالتالي:

- 1- التركيز من خلال برامج التوعية الإعلامية والدينية على استخدام الوالدين أسلوب الإرشاد والتوجيه في التعامل مع الأبناء المراهقين .
- 2- توصي الباحثان بأهمية دور التوجيه والإرشاد للمراهقين عن طريق الآباء والأمهات ومواجهة نقص المستوى العلمي لبعض الآباء والأمهات في المجتمع الليبي، فإنه يجب تفعيل دور برامج التوجيه والإرشاد للوالدين والطلبة في المدارس الثانوية، ومناقشة المشكلات التي تواجههم.

3- توصي الباحثان الجامعات وكل المؤسسات التربوية بعقد دورات ومحاضرات توعوية للوالدين في كيفية التعامل مع الأبناء وخاصة المراهقين منهم.

المقترحات:

- 1- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية عند الذكور فقط أو الإناث فقط.
- 2- دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى المراهقين .
- 3- دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واضطرابات الشخصية لدى المراهقين سواء ذكور أو إناث.

المصادر والمراجع

- 1- بهادو، سعدية ممد علي، 1980، سيكولوجية المراهقة، الكويت، دار البحوث العلمية ط1، ص49
- 2- زايد - عبير محمود، 1999 المعاملة الوالدية وعلاقتها بالنمو الاجتماعي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية. في المرحلة العمرية (1-14) سنة، رساله ماجستير غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس
- 3- أبوليلة - بشرى عبدالهادي، 2002، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين، ص47.
- 4- السرطاوي، زيدان، الشخصي، عبدالعزيز، 1998، بطارية قياس الضغوط النفسية واساليب المواجهة والاحتياجات لأولياء أمور المعاقين، دولة الإمارات العربية، دار الكتاب الجامعي، ص15.
- 5- الناجم، مجيدة محمد، 2007، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية عند طالبات المرحلة المتوسطة، المؤتمر الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية، جامعه حلوان - مصر، المجلد السادس العدد (6) ص8.
- 6- السيد، فؤاد البهي، 1998، الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، ص9.
- 7- أبوعليم، عبدالكريم محمد، 2007، مصراة تراث وحضارة، مطبعة الازدهار مصراته، ط1، ص9.
- 8- النعيمي، نعيمة عبدالله، 2002، بعض متغيرات التوافق الأسرى وأثره على التنشئة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طرابلس، ليبيا، ص16.

- 9- فرحات ، سعاد محمد ، 2010 ، أساليب التنشئة الوالدية ومستواها العلمي وعلاقتها بالمشاكل النفسية لطلبة ثانوي ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ص 52-53.
- 10- زهران ، حامد عبدالسلام ، 1994 ، التوجيه والأرشاد النفسي من نظرة شاملة ، مجلة الإرشاد النفسي ، العدد الثاني ، جامعة عين شمس ، القاهرة، ص84.
- 11- صالح ، عواطف حسين ، 1994 ، التنشئة الوالدية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى المراهقين من الجنسين ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد 24 ، ص 88.
- 12- زين الدين ، نظيمة ، 1969 ، أثر بعض أساليب المعاملة الوالدية في جناح الأحداث في الجمهورية العربية السورية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ص63.
- 13- منصور ، عبدالمجيد سيد ، الشربيني ، 1998 ، علم النفس الطفولة ، القاهرة ، دار الفكر العربي، القاهرة ، ص308.
- 14- البلوي ، لافي ناصر عودة ، 2011 ، أثر أساليب المعاملة الوالدية على الأحداث المنحرفين رسالة ماجستير منشورة ، جامعة مؤتة ، تبوك المملكة العربية السعودية، جامعة مؤتة ، ص6.
- 15- حجازي ، مصطفى ، 2015 ، الأسرة وصحتها النفسية المقومات - الديناميات - العمليات ط1 ، الدار البيضاء ، المغرب ، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع لبنان - دار البيضاء، المغرب الأقصى.
- 16- قريطي، عبدالمطلب أمين ، 2003، في الصحة النفسية ط3 القاهرة دار الفكر العربي للطباعة ، القاهرة ، ص445.
- 17- أبوليلة - بشرى عبدالمهدي 2002
- 18- كفاني ،علاء الدين ، 1997 ، الصحة النفسية ، القاهرة، هجر للطباعة والنشر، ص236.
- 19- صالحى، هناء ، 2013، علاقة الضغط النفسي بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة المقيمين بجامعة ورقلة ، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص25-26.
- 20- بن شليقة ، عمر ، 2011، دراسة مستويات شدة الضغط النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة - المركز الجامعي أكلي أولحاج ، الجزائر، ص155.
- 21- جبريل ، موسى ، 1995 ، تقديرات الأطفال لمصادر الضغط النفسي لديهم وعلاقتها بتقديرات آبائهم و أمهاتهم ، جامعة الأردن دراسات السلسلة (أ) العلوم الإنسانية العدد 3 ، المجلد 22 ، 1995 ص 1467 - 1495 ، ص 1495-1467 .
- 22- النعاس ، عمر مصطفى ، 2008 ، الضغوط المهنية وعلاقتها بالصحة النفسية لبيبا، منشورات جامعة 7 أكتوبر - مصراته ، ص62.
- 23- العبودي ، فاتح ، 2008 ، الضغط النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي جامعة مستوري ، الجزائر، ص37.
- 24- دريبين ، آمنة ، 2011 ، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور الأكتئاب ، رسالة ماجستير غير

- منشورة ، جامعة منتوري ، قسطينة ، الجزائر ، ص73.
- 25- جابه ، فيروز صالح ، 2009 ، فعالية الإرشاد النفسي الجماعي في نقض مخاوف المراهقات لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية رسالة ماجستير غير منشورة - أكاديمية الدراسات العليا (جنزور) - طرابلس ، ص43.
- 26- معوض ، خليل ميخائيل ، 1994 ، سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة) الإسكندرية ، دار الفكر الجامعي ، ط3، الإسكندرية ، ص 100.
- 27- الشناوي ، عبدالعزيز ، 1995 ، أساليب المعاملة الوالدية لآباءكم يقررها الأبناء وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لهؤلاء الأبناء ، رسالة ماجستير ، جامعة الزقازيق - مصر، ص78.
- 28- مقراني ، كريمة ، روشو، نعيمة ، 2015 ، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، علم النفس المدرسي - قسم العلوم الاجتماعية - جامعة أكلي محند أولحاج البوييرة- الجزائر.
- 29- ريحاني ، سليمان ، الذويب ، منى ، الرشدان، عزالدين ، 2009 ، أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وأثرها في تكيفهم النفسي - مجلة الأردنية في العلوم التربوية.
- 30- بن صالح ، هداية ، 2015 ، الضغط النفسي وتأثيره على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ابوبكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر.
- 31- عباس ، محمد خليل ، نوفل ، محمد بكر ، العبسي ، محمد مصطفى ، 2011 ، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط 3 ، عمان ، دار المسيرة للنشر، ص77.
- 32- أبو النيل ، محمود السيد ، 1987 ، الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي ، ط 5 ، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر و التوزيع القاهرة - ص 65.